عندما رفع هدارة رأسه رأى النسور المصرية تحوم في السماء، شعر أنه يوجد شيء يجب عليه الهرب ولكنه زحف وهو خائف في حذر وعندها رأى مجموعة من الحيوانات متجمعة على لحم متعفن له رائحة كريهة.

رأى أيضًا آثار أقدام حيوانات بنات آوى، وهذا ما أثار دهسته حيث أن بنات آوى لا يتركون بقايا لحم إلا إن حدث شيء يمنعها، ورأى آثار كائنان بشريان.

هذا ما أصابه بالذعر فركض حتى اصطدم بقفص معدني وعاود الركض مبتعدًا عنه، وكان الصياد قد اصطاد بنات آوى في الليل، وعندما صعد لوك على سيارته ونظر بالمنظار ورأى القفص واقعًا.

أخذ بندقيته ولكنه تفاجئ انه فارغ وبالقرب منه يوجد آثار وعندما سأل إبراهيم أخبره أنها آثار إنسان حافي القدمين، ففتح لوك القفص وبدل اللحم بآخر طازج.

ركض هدارة مسرعًا ولكنه توقف عند شق صخري ووجد حيوانًا صغيرًا تمكن من التواصل معه ذهنيًا، وعرف أنه فقد أمه وأخبره الشبل أن اسمه نانابولوكو وكان عطشًا وجائعًا.

أحضر له هدارة الماء وأخذه ليصطاد السحالي ولاعبه بالقرب من تلة النعام، وكان النعام خائفًا ولم يقترب من هدارة حتى عاد الشبل إلى عرينهن حيث سخطت النعامات على هدارة وبدأت بنقره للمرة الأولى، وفي هذه الليلة نام هدارة وحيدًا بعيدًا عنهم.